التفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد

الباحثة. سرى رشيد هرون

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

Social interaction autistic children

Researcher: Sura Rasheed Haroun

Mustansiriya University\ College of Basic Education

Sura 93@yaho.com

Abstract:

Autism is a growth disorders which affect the functional abilities; therefore, the autism spectrum disorder has drawn the attention of specialists and researchers in the realm of psychology. Children with autism are primarily isolationist because of suffering from deficiency of ability to interact socially and deficiency of mental competence which affect their ability to carry out responsibility and be concerned with the self and social interaction. In addition, autism disorder is distinguished by an incompatible state of symptoms and characteristics. Although the state of every child differs from that of another child at the same level, there are some general properties which stand in common between them and which distinguish them from others belonging to the same category and having the same being handicapped. These properties are represented by a severe social disability, a severe disorder at using language, a sensual disorders and weakness of ability to imagine and play symbolic games, emotional disorders, typical behavior as well as mental competence which is either high in some sides or low.

keywords. Autism, social interaction.

الملخص:

التوحد من الاضطرابات النمائية التي تؤثر في القدرات الوظيفية، لذلك جذب اضطراب طيف التوحد اهتمام المختصين والباحثين النفسيين، فالأطفال التوحديون انعزاليون بالدرجة الأولى لما يعانون من نقص في القدرة على التفاعل الاجتماعي، ونقص في القدرات العقلية التي تؤثر على قدرتهم في تحمل المسؤولية والعناية بالذات والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن تميز اضطراب التوحد بحالة غير متجانسة من الاعراض والخصائص، حيث تختلف حالة كل طفل عن الآخر في المستوى نفسه، ومع ذلك هنالك عدد من الخصائص العامة التي يشتركون بها وتميزهم عن غيرهم من الفئات والاعاقات، وتتمثل هذه الخصائص في عجز اجتماعي شديد، واضطراب شديد في اللغة، واضطرابات حسية، وضعف القدرة على التخيّل واللعب الرمزي، واضطرابات انفعالية، والسلوك النمطي، فضلاً عن قدرة عقلية أما ان تكون عالية في أحد الجوانب او متدنية.

الكلمات المفتاحية. التوحد، التفاعل الاجتماعي.

الفصل الأول

❖ مشكلة البحث Research Problem

بعض الأفراد يرضى أن يكون على هامش الحياة الاجتماعية, بينما الآخر يشعر بالأمن والطمأنينة في علاقته مع الآخرين، وهناك عدد آخر يعاني من القلق والاضطراب في الرفق الاجتماعي والإحباط في علاقته مع أفراد المجموعة (شهوان، 2014: 46).

يمثل قصور الفرد في التفاعل الاجتماعي معوقا أمام تحرك الفرد نحو الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية معهم, فينعزل عنهم وتنتفي القدرة على توقع أفعال الآخرين ورغباتهم وفهم مشاعرهم الى حد كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل اللفظي وغير لفظي المتبادل مع الآخر، وهذه هي المشكلة الأساسية التي يعاني منها أطفال التوحد وتسبب لهم عائقاً أمام اندماجهم في محيطهم بشكل طبيعي(الجارحي, 2009: 329).

ولا شكّ بأن القدرة على توقع أفعال الآخرين ورغباتهم ومشاعرهم تسهم الى حدٍ كبير في تيسير التفاعل الاجتماعي والتواصل (اللفظي وغير اللفظي) وتبادل الافكار مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن انتفاء هذه القدرة تحد الى درجة كبيرة من التفاعل الاجتماعي وفهم المشاعر والانفعالات.

ويركز العلماء على شدة العجز الاجتماعي الذي يعانيه التوحديون وعلاقتهم الاجتماعية التي لا تتناسب مع عمرهم الزمني ومستوى نموهم، وأشارت دراسات عديدة ومنها دراسة وينج (1994)، ودراسة بيول(2007) الى أن 50% من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، ولا يستخدمون أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات والمحاكاة، كما أنهم يعجزون عن استخدام أي شكل من أشكال التواصل البصري(عبد الله، 2001: 75).

وعلى الرغم من أن بعض المهارات الاجتماعية قد تنشأ وتنمو مع الوقت، يبقى الأفراد المصابون بالتوحد يعانون من صعوبات ومشكلات كبيرة في نمو وتطور العلاقات الاجتماعية في مرحلة الرشد، كذلك صعوبات في اللغة والنطق واستخدام الكلام، لأن الانحراف والعجز الاجتماعي من أهم المظاهر التي تميز هذا الاضطراب، ويركز العلماء على شدة العجز الاجتماعي الذي يعانيه التوحديون وعلاقتهم الاجتماعية التي لا تتناسب مع عمرهم الزمني ومستوى نموهم، وأشارت دراسات عديدة ومنها دراسة وينج (1994)، ودراسة بيول(2007) الى أن 50% من أطفال التوحد لا يملكون القدرة على الكلام، ولا يطورون مهاراتهم اللغوية، ولا يستخدمون أساليب التواصل غير اللفظي كالإيماءات والمحاكاة، كما أنهم يعجزون عن استخدام أي شكل من أشكال التواصل البصري(عبد الله، 2001: 75).

ولابد من الاشارة الى أن التفاعل الاجتماعي ليس درجة واحدة لدى جميع الاطفال المصابين بالتوحد، فهناك من لا يستجيب لكل أنواع التفاعل الاجتماعي ويحب العزلة بذاته ويهرب تجنباً للاحتكاك، بينما البعض الآخر لا يهرب ولا يتجنب مخالطة الناس عندما يحتاج الى شيء ما، ولكنّ تفاعلهم الاجتماعي لا يكون بالمستوى المطلوب الذي يضاهي أقرانهم غير التوحديين، فأطفال (اسبرجر) يتفاعلون اجتماعياً ولكنهم قد يفشلون في اقامة علاقات اجتماعية مستمرة بسبب السلوك غير الطبيعي الذي يصدر منهم (الظاهر، 2009: 49_51).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي:

هل أن هناك تأثير أو فاعلية لبرنامج العلاج بالحياة اليومية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

❖ أهمية البحث Research Importance

إن لعملية التفاعل الاجتماعي أهمية بالغة في تشكيل سلوك الفرد عامة والطفل المعاق من فئة التوحد بصفة خاصة، وهذا بدوره يؤدي الى تشكيل الضوابط الاجتماعية لدى تلك الفئة، إذ أن الانسان كائن اجتماعي وأن العلاقات الاجتماعية بين بني الأنسان لا تنشأ إلا على أساس من التفاعل المقصود، وان معنى اتصال أنسان بآخر هو حدوث تفاعل معين يقوم على أساس علاقات مختلفة، كذلك يتخذ التفاعل أشكالاً مختلفة لأن السلوك الإنساني مرتبط بمفاهيم الانسان والمجتمع، (عبد الهادي، 2009:196).

لقد أشارت دراسة "باول" الى أهمية التفاعل في حياة الانسان حيث استهدفت معرفة العلاقة بين مستوى التفاعل الاجتماعي وأداء الواجب لدى الذكور كبار السن وأظهرت النتائج إن النشاط الاجتماعي يرتبط إيجابياً مع تعلم الأداء والرضا المتزايد عن الحياة، أي كلما زاد التفاعل الاجتماعي بين الأفراد أدى ذلك الى تحسين الأداء لديهم، (الصفار، 2014: 97).

حيث أن التفاعل الاجتماعي من المفاهيم الأساسية في علم النفس فهو يتضمن التأثير المتبادل في سلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عن طريق الاتصال، وبمعنى آخر التفاعل الاجتماعي هو التأثير والاستجابة المتبادلان للأشخاص في موقف أو علاقة اجتماعية يحدث حين يصبح شخصان أو أكثر في اتصال مباشر أو غير مباشر كموقف المعلم مع طلبته، أو الوالدين مع أبنائهم. أما التفاعل غير المباشر فهو يحدث عن طريق وسيط كالهاتف، أو كتابة رسالة لصديق، أو قراءة قصة بكتاب أو سماع أغنية... الخ وفي ضوء ذلك يعرف التفاعل بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو اكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الآخر اذا كانا فردين، او يتوقف

السلوك كل منهم على سلوك الآخرين، اذا كانوا اكثر من فردين، كما يمكن النظر الى عملية التفاعل الاجتماعي على أنها عملية اتصال تؤدي الى التأثير على أفعال الآخرين ووجهات نظرهم، وتسود عملية التفاعل عالم البشر وعالم الحيوان أيضاً(جابر، 2011: 133).

والأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل، وأساليب التعزيز والعقاب واتجاهات الوالدين والخبرات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد، كالوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، فضلاً عن النجاح والفشل، (صوالحة، 2007: 96).

فالتفاعل الاجتماعي بين الأفراد له أثر مهم في عملية النمو الاجتماعي لدى كل من الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، فهذا التفاعل يزود الطفل بخبرات علمية تساعد على تعلم المهارات الاجتماعية والمهارات اللغوية والحركية وأساليب التعبير عن شتى الانفعالات ومعرفة القيم الأخلاقية، (بطرس، 2010: 45_48).

كما إن التفاعل الاجتماعي يفيد في بناء الصحة العقلية السليمة وينمي لدى الفرد خصائصه الإنسانية. وللصحة النفسية علاقة موجبة بالتفاعل الاجتماعي، فالشخص الذي لديه تفاعل اجتماعي يسيطر على القلق(عيسوي، 2000: 219).

وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، ولا شك أن الاهتمام بالأطفال جزء من الطبيعة البشرية السليمة التي قد تختلف باختلاف المجتمعات في درجتها ومدتها تبعاً لاختلاف المستويات الاقتصادية والحضارية والثقافية بين هذه المجتمعات، وقد اهتم الباحثون الاجتماعيون والأطباء وعلماء النفس بالطفولة كل يحاول أن يفهم عن الطفل ونواحي حياته المختلفة ليقيم بذلك الاسس النظرية التي تقوم عليها حياة الطفل، وهكذا اصبح الطفل مركزا للدراسات التربوية والاجتماعية والنفسية والتشريحية، وتعد الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الانسان، ففيها تشتد قابلية الطفل للتأثر بالعوامل التي تحيط به، وهذه المرحلة أكثر من أي مرحلة عمرية يمكن أن يتعرض فيها الطفل لعمليات من التوازن واختلال التوازن التي تؤثر على جوانب شخصيته وتظهر فيها أشكال من السلوك الدال على نقص التوافق التي قد يبقى اثرها طيلة حياته(سيد، 2008: 16).

وتوصلت دراسة شو(1990) الى أن التفاعل الاجتماعي يسهم في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسب الطفل حديث الولادة خصائصه الانسانية، ويتعلم لغة قومه، وثقافة جماعته وقيمها وعاداتها وتقاليدها من خلال عملية التطبيع الاجتماعي، فالتفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل السوي، وقد بينت الدراسات أن أطفال الملاجئ يتأخر نموهم مقارنةً مع أقرانهم، حيث لا تتوفر لهم فرص كافية للتفاعل الاجتماعي(شو، 1990: 64_65).

ولما كان الأطفال التوحديين يعانون من اختلال وظيفي واضح في السلوك الاجتماعي ويمثل الخاصية الأساسية للاضطراب وأن نموهم الاجتماعي لا يتطور بخطى توازي نموهم العقلي؛ فغالباً ما تتم الإشارة إلى الطفل التوحدي على أنه غير ناضج اجتماعياً لذلك كان لابد من الاهتمام بهذه الشريحة من الأطفال وتدريبهم على المهارات التي تؤدي إلى تحسين وعيهم الاجتماعي مما يؤدي إلى حل العديد من مشكلاتهم الاجتماعية ويعمل على تطوير العلاقات فيما بينهم ويزيد من تفاعلاتهم مع الآخرين(الفوزان، 2000: 81).

❖ اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على:

1_ التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

2_ التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد حسب متغير الجنس (ذكور _ إناث).

❖ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطفال ذوي التوحد، المسجلين في معهد الامام الجسين (عليه السلام) في محافظة بابل/ المركز للعام الدراسي 2016_2017.

❖ **تحديد المصطلحات.**

أولاً: التفاعل الاجتماعي Social interaction.

عرفهُ كلٌ من:

1_ ابو النيل (1985): بأنهُ نوع من التفاعل بين شخصين أو أكثر حيث يتعدل ويتأثر بسلوك الآخر (رؤوف، 2013: 46).

2_ جلسون (2000): بأنهُ المهارة التي تصدر عن الطفل ويعبر من خلالها عن ذاته للآخرين ويتجه اليهم ويتواصل معهم، ويشاركهم في الانشطة الاجتماعية ويكون صداقات معهم، ويستعمل الاشارات الاجتماعية للتواصل معهم، مع مراعاة الذوق الاجتماعي العام في التفاعل معهم (Gillson, 2000: 33). وقد تبنت الباحثة تعريف جلسون (2000) تعريفاً نظرياً.

وتعرفهُ إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من خلال اجابة المعلمات على مقياس التفاعل الاجتماعي.

ثانياً: التوحد Autism.

عرفهُ كلٌ من

1_ النجار (2006): بأنهُ من أكثر الاعاقات صعوبة بالنسبة الى الطفل وأسرته، ويظهر خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل، ويعيق عمليات الإتصال والتفاعل الاجتماعي، ويتميز بقصور وتأخر في النمو الاجتماعي والإدراكي والكلامي عند الطفل، (النجار، 2006:6).

2_ عسلية (2006): بأنهُ عجز يعيق المهارات الاجتماعية والتواصل اللفظي وغير اللفظي واللعب التخيلي والإبداعي وهو نتيجة لإضطراب عصبي يؤثر على الطريقة التي يتم من خلالها جمع المعلومات ومعالجتها بواسطة الدماغ مسببة مشكلات في المهارات الاجتماعية تتمثل في عدم القدرة على الإرتباط وخلق علاقات مع الأفراد، وعدم القدرة على اللعب واستخدام وقت الفراغ، وعدم القدرة على التصور البناء والملائمة التخيلية، (عسلية، 2006:15).

3_ السرطاوي وآخرون (2006): بأنهُ عبارة عن إعاقة نمائية تؤثر تأثيراً بالغاً على التواصل اللفظي وغير اللفظي وعلى التفاعل الاجتماعي، وتظهر قبل سن ثلاث سنوات مما يؤثر على إنجاز الطفل التعليمي، ومن الخصائص الأخرى وجود سلوكيات نمطية متكررة بشكل واضح، الطفل هنا لا يقبل التغيير خصوصاً في الروتين اليومي، كما أن ردود افعالهُ غير عادية بالنسبة للخبرات الحسية، ومصطلح التوحد هذا لا ينطبق على الطفل إذا كان أداءه التعليمي قد دنى بسبب معاناته من إضطرابات انفعالية شديدة، (السرطاوي وآخرون، 2006: 63).

وتعرفهُ الباحثة نظرياً: بأنهُ اضطراب في الدماغ يؤثر على النمو العصبي للإنسان الأمر الذي يؤثر في قدرة الفرد على الاندماج مع الآخرين وعلى تطور وظائف العقل الثلاث، الادراك، واللغة، والتواصل الذي يظهر خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل فيجعل المصاب بالتوحد أشبه بالعاجز أو قريب من فئة التخلف العقلي خاصة في الدرجة الشديدة منه، وتختلف الشدة في الإضطراب فهناك الشديد وهناك البسيط فضلاً عن متلازمة أسبرجر.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

❖ **التفاعل الاجتماعي Social interaction.**

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم إنتشاراً في علم الاجتماع وعلم النفس على السواء وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من قيم وعادات وإتجاهات وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلاج النفسي اذ يعد التفاعل الاجتماعي بشكل علم نوعاً من المؤثرات والإستجابات وفي العلوم الاجتماعية يشير سلسلة من المؤثرات والإستجابات ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلة فيما كانت عليه عند البداية، إن التفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الفرد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك الى تعديل

طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعاً للإستجابات التي يستجيب لها الأفراد لذا تعددت وتباينت استخدامات التفاعل الاجتماعي فهو مجموعة من الإستعدادات الثابتة نسبياً تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي التي تدعى من سمات التفاعلية والسمات الأولية والاستجابات الشخصية، (وحيد، 2001:43).

والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد له الأثر الكبير في عملية النمو الاجتماعي لدى كل من الأطفال العاديين والأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة فهذا التفاعل يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعلم المهارات الاجتماعية، ويتعلم المهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن المشاعر والعواطف وتعرفه بالقيم الاخلاقية وقد أكدت الدراسات إن توفر فرص اللقاء بين الأقران يمكنهم من إظهار سلوكهم في إطار تفاعلي يؤدي الى التأثير المتبادل فيما بينهم والى سرعة تطور السلوك الاجتماعي عندهم، الأمر الذي أدى الى تأكيد بعض البحوث على إعتبار التفاعل مع الأقران ضرورياً لتطور الطفل سوياً، (الخطيب، 1992:198).

❖ **خصائص التفاعل الاجتماعي Characteristics Social interaction.**

للتفاعل الاجتماعي مجموعة من الخصائص وهي:

1. يعطي التفاعل الاجتماعي فرص للإفراد كي يتميز كل منهم بشخصيته وفرديته بالنسبة للآخرين.
2. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من دون أن يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
3. إن التفاعل الاجتماعي ينتج عنه معايير المجموعة والذي يكون الحدود التي يجب ان لا تتجاوز هذا التفاعل.
4. التفاعل الاجتماعي يكون دائماً موجهاً نحو هدف معين مثلاً تفهم الأم عن طريق التفاعل حاجات طفلها الرضيع. وكذلك ينتمي الفرد للجماعات المرجعية مثلاً ليشبع ميوله وإتجاهاته النفسية.
5. إن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
6. التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية، والقيادة هي عملية تفاعل اجتماعي والقائد يجب أن يكون عضواً في الجماعة، يشاركها مشكلاتها ومعاييرها وأهدافها وأعمالها.
7. إن تفاعل المجموعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم من دون الجماعة. وأنه يمنح الجماعة الصفة الكلية، أي أنه يصبح أكبر من مجموع أفرادها، (أموش، 2004، 38).

- **مجالات التفاعل الاجتماعي Areas Social interaction.**

_ المشاركة الاجتماعية: وهي الارتباط بالآخرين وإنشاء علاقات ناجحة معهم والاشتراك في النشاطات الاجتماعية (الخدمية والترفيهية).

_ المشاركة الوجدانية: هي الشعور بالألفة والمحبة تجاه الآخرين ومشاركتهم في مشاعرهم والاهتمام بحاجاتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم.

_ تقبل الذات وتقبل الآخرين: هو رضا الفرد عن نفسه وشعوره بأنه مقبول من الآخرين، ورضاه عن الآخرين وثقته بهم واتسامه بالمرونة والتسامح.

_ كشف الذات: هو قيام الفرد بعرض خبراته للآخرين واطلاعهم على آماله وأمنياته والمخاوف التي يعاني منها والمشكلات التي يواجهها.

_ سلوك المساعدة: وهو المساعدة المادية او المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين من دون مقابل وفي مواقف محددة،(البركات وياسين،2010، 114).

- **مستويات التفاعل الاجتماعي Levels of Social interaction.**

1. التفاعل بين الأفراد: وهو أكثر أنواع التفاعل الاجتماعي شيوعاً مثل الاتصال المتبادل بين الأب والابن، والزوج والزوجة...الخ.
2. التفاعل بين الأفراد والجماعات: كالتفاعل بين القائد وأتباعه، والمدرس وتلاميذه.

3. التفاعل بين الأفراد والثقافة: كالتفاعل بين الفرد والثقافة السائدة وتشير لفظ الثقافة إلى العادات والمعقدات وطرائق التفكير والفعل والعلاقات غير الشخصية التي تظهر في المجتمع. وينبع التفاعل بين الفرد والثقافة منطلقاً من التفاعل بينه وبين المجتمع.
4. التفاعل بين الأفراد ووسائل الاتصال الجمعي: يظهر التفاعل بين الأفراد والثقافة من خلال وسائل الاتصال الجمعي، وتنتشر الثقافة عن طريق الراديو وتلفاز والصور المتحركة والجرائد، وترفع وسائل الاتصال الجمعي من درجة التفاعل بين الفرد والثقافة، (باسم ومحمد، 2004: 67).

نظريات التفاعل الاجتماعي Theories Social interaction.

يختلف تفسير التفاعل الاجتماعي بوصفه محوراً ومركزاً لمختلف الظواهر التي يدرسها علم النفس باختلاف وجهات نظر المفسرين.

وهناك عدة نظريات في هذا المجال منها:

اولاً. نظرية بيلز (Beles, 1950): التفاعل الاجتماعي في إطار نظرية بيلز هو عبارة عن " السلوك الظاهر للإفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة". أما الموقف فيتكون من الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين، ومن العناصر المادية التي يتضمنها الموقف، إما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجهاً لوجه مرة واحدة أو عدد من المرات. ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له، حيث دلت النتائج التي قام بها بيلز Belez إن التفاعل يتضمن نظاماً محدداً يدور حول موضوع أو مشكلة يبحث من خلالها الأفراد عن حل يساعد على دراسة أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها، (أبو جادو، 1998، 107).

ثانياً. نظرية نيوكمب: ينظر نيوكمب "Newcomb" الى التفاعل الاجتماعي وكأنه نوع من الجهاز والنظام الذي ترتبط اجزاءه ببعضها، ويتوقف عمل جزء منها على أداء بقية الأجزاء لوظائفها، وعلى هذا الأساس يقوم الناس الذين يحدث بينهم التفاعل بتغيير سلوكهم نتيجة لهذا التفاعل حيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغيير في سلوك الاخر. كما يرى أن نمطاً من العلاقة المتوازنة تسود بين شخصين متفاعلين عند تشابه اتجاهاتهما وآرائهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف وأن نمطاً من العلاقة المتوترة غير المتوازنة ينشأ بين الطرفين المتألفين اذا كان كل منهما يحمل افكاراً او اتجاهاً متبايناً نحو الطرف الثالث المشترك، (جابر،2004: 57).

ثالثاً. النظرية السلوكية. يرجع السلوكيون عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الى نظرية المثير والإستجابة والتعزيز التي نادى بها سكنر، ويرى هؤلاء أن الكائن البشري ليس سلبياً في تفاعله بل يستجيب للمثيرات أو المنبهات التي تصادفه في البيئة خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم اساساً على التفاعل الاجتماعي وبسببه ومن المعلوم ان الشخصية بكاملها هي نتاج هذا التفاعل، والتفاعل لا يبدأ ولا يستمر إلا إذا كان فيه يلتقون شيئاً من التدعيم او الإثابة التي تقوم على مبدأ الحاجة المتبادلة، والشخصية التي تتكون وتتشكل للفرد أو الجماعة هي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل. (الشناوي، 2001، 71)

رابعاً. نظرية ميلر وآخرون قوة الثواب والعقاب في التفاعل الاجتماعي. يعد الثواب والعقاب شكلين رئيسين من أشكال الضبط الاجتماعي فلكي يؤثر فرد في الآخرين يجب أن يعتمد غالباً على قدرته على اثابتهم على صوابهم أو عقابهم على خطئهم ومن ثم فإن أحد أبعاد القوة الاجتماعية قوة القدرة على اثابة أو عقاب من نؤثر فيهم واهم ما وجده الباحثون في دراستهم عدم فعالية قوة العقاب في التفاعل الاجتماعي أما الثواب فانه يشجع الاستجابات المحببة ويعزز السلوك المطلوب بينما العقاب يكف الاستجابات المسببة للعقاب فقط (زهران، 1984، 205).

- **الدراسات السابقة:**

أولاً: الدراسات التي تناولت التفاعل الاجتماعي

1_ دراسة آل مراد (2005):

(اثر استخدام برنامج الالعاب الحركية والالعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض بعمر (5–6) سنوات)، استهدفت الدراسة التعرف على مدى فاعلية استخدام برنامج الالعاب الحركية والاجتماعية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى (20) من اطفال التوحد، بواقع (40) جلسة كل اسبوع (5) جلسات. دلت النتائج على اسهام البرنامج المستخدم في البحث في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال بشكل عام. (آل مراد، 2005: هـ)

2_ دراسة الجودي(2008):

(فاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات الاجتماعية لدى اطفال التوحد)، استهدفت هذه الدراسة التعرف على اثر برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين وشمل مجتمع البحث الاطفال التوحديين الموجودين في مركز رامي البالغ عددهم (30) طفلاً تتراوح اعمارهم بين 6_12 سنة الذين هم في مرحلة الطفولة المتوسطة وبلغت عينة البحث 5 اطفال، دلت النتائج الى: وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح التجريبية، (الجودي، 2008: 102)

3_ دراسة فاضل (2009):

(فاعلية بعض الالعاب الصغيرة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض) استهدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية بعض الالعاب الصغيرة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى اطفال الرياض، على عينة تكونت من (30) طفلاً وطفلة بواقع (15) طفلاً من الذكور و(15) طفلة من الإناث أعتدت الباحثة استبياناً لقياس التفاعل الاجتماعي، وأسفرت أهم النتائج أن أفراد مجموعة البحث قد زاد تفاعلهم الاجتماعي بتأثير الألعاب الصغيرة التي تم تقديمها لهم حيث ظهرت فروقاً ذات دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي (فاضل، 2009: 43).

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاطفال ذوي التوحد.

1_ دراسة محمد (2001):

(تصميم برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد) استهدفت الدراسة تصميم برنامج يهدف لتنمية السلوك الاجتماعي عند عينة مكونة من(16) طفلاً توحدياً تراوحت اعمارهم ما بين 4_7 سنوات، واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية. من حيث انخفاض اعراض التوحد، وتطور السلوك اللفظي وتنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، (محمد، 2001: 29).

2_ دراسة اميرة بخش (2002):

(فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال التوحديين)، هدفت الدراسة الى تقديم برنامج تدريبي لتنمية المهارات التي تساعد على حدوث تفاعلات اجتماعية بين الاطفال التوحد واقرانهم،. ودلت النتائج الى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم، حيث ساعد البرنامج في خفض السلوك العدواني وابعاده لدى افراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها، كما ثبت استمرار اثر البرنامج بعد تطبيقه، (بخش، 2002: 16).

3_ الغامدي (2003):

(فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى اطفال التوحد واثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي)، استهدفت الدراسة الى الكشف عن مظاهر العجز في مهارات التواصل اللغوي (الانتباه الاجتماعي، التقليد، التحديق بالعين، استخدام الايماءات، الاشارة الى ما هو مرغوب فيه، والاختيار بين عدة مثيرات وغيرها)، دلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً في متوسط رتب

درجات اطفال التوحد لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس مظاهر العجز في التواصل اللغوي وفي التفاعل الاجتماعي لأطفال التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي لصالح القياس البعدي.(الغامدي، 2005:25)

الفصل الثالث

❖ **إجراءات البحث Procedure of the research**

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحقيق أهداف بحثها، ووصفاً للتصميم التجريبي الذي أستخدم في البحث وعينه، وأداتي البحث، والخصائص السيكومترية لمقياس التفاعل الاجتماعي، وإجراءات البرنامج التجريبي، والوسائل الاحصائية التي استعملت في معالجة البيانات، وفيما يأتي عرضاً تفصيلياً لتلك الإجراءات:

أولاً: مجتمع البحث (Research Population)

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية التي تضم العناصر التي يسعى الباحث الى أن يعمم عليها النتائج التي لها علاقة بالمشكلة(زيتون، 2005: 138). ويشتمل مجتمع البحث الحالي على الأطفال ذوي إضطراب التوحد البالغ عددهم (165) تلميذاً وتلميذة والمسجلين في كل مدارس التربية الخاصة ومراكز التوحد الموجودة في محافظة بابل.

ثانياً: عينة البحث (Research Sample)

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، ويمكن تعميم نتاج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معامل المجتمع (عباس وآخرون، 2009:212) والعينة جزء ممثل للمجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً ويتم هذا الاختيار بسبب صعوبة إجرائه على جميع أفراد المجتمع واختصار الوقت والكلفة والجهد (داوود وعبد الرحمن، 1990: 67)، تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية وتم توزيعهم على المجموعتين التجريبية والضابطة بصورة عشوائية، وقد تكونت عينة البحث من الاطفال المتواجدين في معهد الامام الحسين (عليه السلام) وبلغ عددها (10) اطفال، تم توزيع اطفال عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثاً: مقياس التفاعل الاجتماعي.

وقد قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والمقاييس التي تعرضت لمفهوم التفاعل الاجتماعي في إعداد هذا المقياس، ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة في اعداد مقياسها مقياس بخش عام (2001)، ومقياس آل مراد (2004)، ومقياس التميمي (1993)، ومقياس غزال (2007)، وقد حددت الباحثة ثلاث مجالات للتفاعل الاجتماعي وهي:

اولاً: مهارات التواصل البصري: قدرة الطفل على الاتصال بالنفس أو بالآخرين أو بالعالم الخارجي بالاعتماد على حاسة البصر وما يتعلق بها من صور وتخيلات أو تصورات وكلمات يتم بها تلقي المعلومات والاحاسيس أو التعبير عما يجول في النفس.

ثانياً: زيادة مدة الانتباه: وهو قدرة الطفل التوحدي على التركيز في مثير ما لفترة زمنية أقلّها (5 ثواني).

ثالثاً: اتباع التعليمات البسيطة: وهي قدرة المعلم على استخدام استراتيجيات معينة لجعل الطفل التوحدي يمتثل للتعليمات البسيطة كاستخدام أدلة بسيطة وملموسة وعرضها بشكل مرتب وواضح ليسهل عليه فهمها، مراعياً الوقت والتعزيز والمكافأة.

خطوات اعداد مقياس التفاعل الاجتماعي.

الخصائص السيكومترية

_ الصدق الظاهري (Face Validity)

يشير ايبل (Ebel) الى إن افضل وسيلة لاستخدام الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء من المختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات مواقف الاختبار للصفة المراد قياسها (Ebel , 1972: 79). ولذلك عرض المقياس مع تعليماته بصيغته الأولية على(20) خبير في علم النفس والتربية الخاصة.

جدول (1) النسبة المئوية بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على كل فقرة من فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	رقم الفقرة	عدد الخبراء	عدد الموافقين	غير الموافقين	النسبة المئوية
1	1، 2، 4، 5،9، 10، 11، 12، 15، 16، 19، 20، 24، 26، 27، 28	20	20	صفر	%100
2	3، 6، 7، 8، 13، 14، 17، 18،23	20	19	1	%95
3	21، 22، 25	20	18	2	%90

❖ **التحليل الإحصائي للفقرات.**

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات خطوة أساسية في بناء أي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته مما يؤدي الى اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة واستبعاد الفقرات التي ليس لها مثل هذه الخصائص فالصدق والثبات في أي مقياس يعتمدان بشكل كبير على خصائص الفقرات في هذا المقياس لذا فأن الحصول على صدق وثبات مرتفعين يمكن ان يكون من خلال التحليل الاحصائي لفقرات المقياس، إن التحليل الإحصائي للفقرات يعد اداة فعالة لتحسين عملية القياس ويسهم كذلك في تجميع مجموعة من الفقرات عالية الجودة بأن تكون دقيقة في قياس ما وضعت لأجل قياسه، وقد قامت الباحثة باختيار عينة التحليل الإحصائي والبالغ حجمها (165) طفلاً في المعاهد والمدارس المشمولة بالبحث، واختارت الباحثة هذا العدد من الأطفال نسبة الى قانون نانلي، حيث إن كل فقرة من فقرات المقياس يجب ان يقابلها (5 أفراد أقل تقدير) لتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally,1978 :260).

صدق البناء: وهو من أهم أنواع الصدق وذلك لما يوفره من مؤشرات صدق للمقاييس الفرعية وهناك العديد من الاساليب والمؤشرات الإحصائية وغير الإحصائية أو المنطقية المستعملة في الكشف عن صدق البناء (فرج، 1980: 270).

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

إن صدق الفقرات يحسب من خلال ارتباطها بمحك خارجي أو داخلي وفي حالة عدم توفر محك خارجي يكون افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس (Anastai, 1976: 212) كما هو موضح في جدول رقم (2).

جدول (2) علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التفاعل الاجتماعي

ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,511	15	0,518
2	0,484	16	0,555
3	0,618	17	0,370
4	0,526	18	0,415
5	0,504	19	0,304
6	0,218	20	0,524
7	0,496	21	0,690
8	0,419	22	0,610
9	0,494	23	0,406
10	0,527	24	0,577
11	0,613	25	0,552
12	0,409	26	0,306
13	0,627	27	0,533
14	0,580	28	0,457

لم تسقط اي فقرة من فقرات المقياس وذلك لكون قيمة معامل الإرتباط (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت أعلى من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (0.139) عند درجة حرية (163) ومستوى دلالة (0,05%) وبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (28) فقرة فقط.

_ علاقة درجة الفقرة بدرجة بالمجال الذي تنتمي اليه

لحساب ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه تبين ان جميع قيم معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه وكانت ذات دلالة احصائية عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.098) وبدرجة حرية (88) عند مستوى دلالة (0.05) وكما مبين في الجدول رقم (3):

جدول (3) علاقة ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الاول	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الثاني	ت	معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الثاني
1	0.59	1	0.62	1	0.70
2	0.59	2	0.50	2	0.69
3	0.58	3	0.60	3	0.50
4	0.49	4	0.57	4	0.67
5	0.58	5	0.53	5	0.65
6	0.50	6	0.51	6	0.41
7	0.56	7	0.49	7	0.67
8	0.50	8	0.56	8	0.68
9	0.50	9	0.48		
10	0.55	10	0.56		

جدول (4) علاقة ارتباط المجالات بالمقياس ككل

رقم المجال	اسم المجال	معامل الارتباط بالمقياس ككل
1	التواصل البصري	0.86
2	اتباع التعليمات البسيطة	0.89
3	زيادة مدة الانتباه	0.82

الثبات:

يعد الثبات من الخصائص المهمة للمقاييس النفسية ويقصد به الإتساق في نتائج المقياس، فالمقياس الثابت هو الذي يمكن الاعتماد عليه والتحقق من ذلك اذا كانت فقرات المقياس تقيس السمة نفسها وتعطي نتائج ثابتة في تكرار تطبيقها عبر الزمن (ربيع، 2009: 110)، ولغرض الحصول على الثبات اعتمدت الباحثة:

1- **طريقة إعادة تطبيق الاختبار: Test_ Retest Mothod**

وترتكز هذه الطريقة في حساب الثبات على تطبيق المقياس الموضوع على عينة كافية وممثلة من المفحوصين، ثم اعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها من الاطفال مرة اخرى بشرط أن يمر وقت مناسب ثم استخراج معامل الارتباط بين مرتي الاختبار، وكلما كان الارتباط عالياً، كلما كان ثباته أفضل (داوود وعبد الرحمن، 1990: 122)،

2- **طريقة التجزئة النصفية:**

لغرض التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس استخرجت الباحثة معامل التكافؤ بين نصفي المقياس باستعمال معادلة استخراج التكافؤ.

3- **طريقة ألفا- كرونباخ:**

ويشير ايبل الى أن معامل (الفا_ كرونباخ) يمكن أن يقدم ثبات معول عليه في قياس مجموعة اتساق مجموعة من الفقرات داخل الاختبار (Allen, 1979: 78_80).

الفصل الرابع

❖ **عرض النتائج وتفسيرها**

_ التعرف على درجة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

من أجل التعرف على درجة التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة بعد تطبيق مقياس التفاعل الاجتماعي على عينة البحث الأساسية البالغة (10) أطفال من ذوي اضطراب التوحد، وقد بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد العينة (60,50) درجة وبانحراف معياري (13,07) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1,08) وهي أقل من الجدولية البالغة (2,26)، وهي غير دالة إحصائياً لصالح المستوى الفرضي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (164)، جدول رقم (5).

جدول رقم(5) القيمة التائية لدلالة الفروق على مقياس التفاعل الاجتماعي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التفاعل الاجتماعي	10	60,50	13,07	56	1,08	2,26	غير دالة

❖ **الاستنتاجات.**

في ضوء نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

1- إن الأطفال ذوي إضطراب التوحد يعانون من عجز في التفاعل الاجتماعي، بالتالي لا توجد فائدة من البرامج المقدمة لهم في مراكز خاصة بهم بمعزل عن المجتمع وأقرانهم العاديين.

❖ **التوصيات.**

في ضوء دراسة نتائج البحث الحالي توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات الموجهة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية:

1- ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفردية لكل طفل توحدي، فقد لاحظت الباحثة أن هناك فروق كبيرة من حالة الى أخرى في الطيف الواحد (المستوى أو الشدة).

2- ضرورة التأكيد على مبدأ التعلم ضمن المجموعة في تدريب وتعليم اطفال التوحد، وتعدهُ الباحثة اهم مبادئ البرنامج، لأن لا فائدة من تعليم الطفل التوحدي وتدريبه في مراكز ومعاهد وصرف الجهد والمال والوقت بمعزل عن الأطفال العاديين وبعيداً عن التفاعل معهم، والتفاعل هو ما يعجز عنه الطفل التوحدي.

❖ **المقترحات.**

1- برنامج تدريبي يعتمد على التعلم بالمجموعة لتنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال التوحد.

2- دراسة لمعرفة أسباب اصابة الذكور بالتوحد أكثر من الاناث.

3- دراسة مسحية لمعدل إنتشار أطفال التوحد في العراق.

المصادر:

_ أبو جادو، صالح محمد علي (1998): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط1، دار المسيرة، عمان.

_ ابو النيل، محمود السيد (1985): علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت.

_ أموش، عبد القادر (2004): التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، جامعة الموصل.

_ باسم، ولي محمد ومحمد جاسم محمد (2004): المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، مكتبة دار الثقافة.

_ بخش، اميرة طه (2002): فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني لدى اطفال التوحد، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

_ البركات، صالح سلامة وياسين، عمر صالح (2010): العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اربد، كلية عجلون، الجامعة التطبيقية، الأردن.

_ جابر، جودة (2011): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة، عمان.

_ الجارحي، سيد (2009): استخدام القصة الاجتماعية للتغلب على القصور في مفاهيم نظرية العقل لدى الاطفال التوحديين، جامعة الفيوم.

_ الجودي، انمار كاظم(2008): اثر برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال التوحديين، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية غير منشورة.

_ الخطيب، جمال (1995): الإعاقة في مرحلة الطفولة المبكرة, اشكالها وأسبابها، مدينة الشارقة للخدمات الانسانية، الامارات.

_ داوود وعبدالرحمن، عزيز حنا، انور حسين (1990): مناهج البحث التربوي، ط1، جامعة بغداد.

_ زهران، حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، ط 5، دار الهنا للطباعة، مصر.

_ زيتون، كمال عبد الحميد وزيتون، حسن (2005): اساليب التعليم في التربية وعلم النفس، ط1، عالم الكتب، القاهرة.

_ السرطاوي، الشخص، الجبار، زيدان احمد، عبد العزيز السيد، عبد العزيز، (2006)، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة، مفهومه وخلفية نظرية، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين _ الامارات.

_ سيد، هند محمد احمد (2016): البرامج العلاجية الحديثة للخدمة الاجتماعية مع الاطفال التوحديين، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان.

_ الشناوي، محمد حسن واخرون (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار صفاء، عمان.

_ الصفار، نيللي محمد (2014): دور الموسيقى في علاج اطفال التوحد، ط1، دار المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

_ صوالحة، محمد احمد (2007): علم نفس اللعب، ط2، دار المسيرة، عمان.

_ الظاهر، قحطان احمد (2008): مدخل الى التربية الخاصة، ط2، دار وائل، عمان.

_ عبد الله، عادل (2001): جداول النشاط المصور للأطفال التوحديين، ط1، دار الرشاد، القاهرة.

_ عباس، محمد خليل، نوفل، محمد بكر، العبسي، محمد مصطفى، ابو عواد، فريال محمد (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة، عمان.

_ عبدالهادي، جودت عزت (2000): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان.

_ عسلية، كوثر حسن (2006): التوحد، ط1، دار صفاء، عمان .

_ عيسوي، عبدالرحمن (2000): علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، ط1، عمان.

_ الغامدي، عزة (2003): العلاج السلوكي لمظاهر العجز في التواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى اطفال التوحد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الرياض.
_ فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
_ الفوزان، محمد احمد (2000): التوحد: المفهوم والتعليم والتدريب، مرشد الى الوالدين والمهنيين، دار عالم الكتب، الرياض.
_ محمد، هالة (2001): فاعلية برنامج لتنمية السلوك الاجتماعي للأطفال المصابين بأعراض التوحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان.
_ النجار، احمد سليم (2006): التوحد واضطراب السلوك، ط1، دار اسامة، عمان.
_ وحيد، اجمد عبد اللطيف (2001): علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة، عمان.